

اجتماع الرئيس فرنجية وابو عمار كان ايجابيا
وخطوة اساسية في طريق ازالة كل روايب
الازمة الاخيرة .

لقد كان موضوع الاعتقالات واساءة معاملة
اللسطينيين احدى العقبات الكبيرة التي تقف في
وجه اعادة الاوضاع السى طبيعتها في لبنان .
ونستعرض هنا امثلة حدثت بعد ان القى مجلس
الوزراء حالة الطوارئ يوم ٥/٢٢ ليلاً . اوردت
« المحرر » (٥/٢٥) قائمة باسماء عدد من
المعتقلين اللبنانيين واللسطينيين في مناطق عدة من
لبنان . واوردت يوم ٥/٢٦ انباء عن لقاء تم في
اليوم السابق بين الاخ ابو عمار والسفراء العرب
في لبنان تصادف فيه قدوم عشرة مواطنين فلسطينيين
وسوريين كانوا معتقلين لدى السلطة وعرضوا
فيه على السفراء العرب حقيقة المعاملة السيئة
التي تعرضوا لها اثناء اعتقالهم . وصرح مصدر
مسؤول في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان (٥/٢٦) بأن السلطة اللبنانية تقوم
بهدامة منازل بعض الاشخاص من القوى الوطنية
والاحزاب التقدمية . كما اوردت « النداء »
(٥/٢٧) نقلا عن « ونا » قائمة باسماء عدد من
اللسطينيين عذبوا على ايدي رجال السلطة في
السجون . وذكرت الصحيفة نفسها ان الجانب
اللسطيني في اجتماع لجنة التنسيق الذي عقد
يوم ٥/٢٦ اثار قضية المعتقلين من الفلسطينيين
والحملة التي تستهدف اعتقال اللبنانيين من انصار
الثورة كما اثار الشكاوى المتعلقة بالمعاملة السيئة
على حواجز الجيش وامبال الاهانات والاعتقالات
الدائرة . وذكرت « ونا » (٥/٢٨) ان حواجز
الامن اعتقلت في اليوم ذاته ثلاثة مناضلين
فلسطينيين في منطقة البقاع . وقد اوردت « المحرر »
(٦/١) قائمة باسماء عدد من المعتقلين الذين
عذبوا ردا على تصريح كان قد ادلى به وزير
الداخلية اللبناني ، بشير الاعور ، يوم ٥/٢٩ نفى
فيه ان تكون السلطة قد لجأت الى « توثيفات
تعسفية » (« النهار » ٥/٣٠) . كما نقلت
« النداء » (٦/١) عن « ونا » عدة حوادث
اعتقالات حدثت في اليومين السابقين . كما اوردت
« الهدف » (٦/٢) قائمة مطولة بمثل هذه
الحوادث . وعلى الرغم من انه تم الاتفاق في
اجتماع لجنة التنسيق (٦/٤) على اطلاق جميع
المعتقلين من عناصر المقاومة الا ان سلطات الامن
قامت يوم ٦/٥ باعتقال اثنين من مسؤولي المقاومة

حوالي ٢٢ معتقلا خلال الساعات المقبلة وقد
عدنا بتخفيف الحواجز تدريجيا خلال ايام والانتهاه
من كافة المظاهر القائمة الان » (« الحياة »
٦/٥) . وفي الاجتماع الذي جرى يوم ٦/١٢ ذكرت
« النهار » (٦/١٢) انه عرضت الاوضاع في
البلاد خصوصا الاعمال الفردية التي يقوم بها
بعض العناصر غير المنضبطة وان الجانب
اللسطيني اعلن ان المخالفات التي صدرت عن
بعض العناصر الفدائية اتخذت في حق مرتكبيها
اجراءات صارمة لمنع تكرارها وان الجانب
اللسطيني شكك من تصرفات بعض رجال الامن
فرد الجانب اللبناني بأن الحوادث الفردية التي
وقعت جرى تطويقها فوراً واعطيت الى عناصر
قوى الامن تعليمات بوجود معاملة الجبيع معاملة
لائقة وكريمة .

هذا الشكل من الحوار مع السلطة رافقه شكل
آخر تمثل في لقاء القمة الذي عقد بين الاخ ابو
عمار والرئيس فرنجية يوم ٦/١ والذي جرى
التمهيد له من جانب الشيخ صباح الاحمد الصباح
وزير خارجية الكويت الذي وصل الى لبنان يوم
٥/٢٨ حاملا رسالتين الى الاخ ابو عمار والرئيس
فرنجية من الشيخ صباح السالم الصباح ، امير
دولة الكويت (« المحرر » ٥/٢٩) .

وقد اوردت « النهار » (٦/٣) معلومات عن
لقاء القمة هذا فقالت ان الرئيس فرنجية وعد الاخ
ابو عمار بأن المعتقلين من الفلسطينيين سيتم
الافراج عنهم ونقلت عن « مصادر عربية مطلعة »
تفاصيل اللقاء فذكرت ان النصف الاول منه خصص
لمناقشة « المخالفات والتجاوزات التي ارتكبتها
عناصر فدائية » وقد أوضح الاخ ابو عمار بعض
هذه المخالفات والتجاوزات ورد على البعض الاخر
ثم اثار قضية المعتقلين الفلسطينيين وقضية معاملة
اللسطينيين عند الحواجز التي تقام في مختلف
المناطق وقال ان هناك شكاوى يومية ترد السى
قيادة المقاومة من فلسطينيين ليسوا بالضرورة من
العناصر الفدائية تعرضوا للمضايقات وللسوء
المعاملة عند الحواجز . وأوضح ان هذه الامور
تخلق لدى الفلسطينيين أجواء انفعالية مشحونة
وقد تدفع البعض منهم الى القيام بأعمال فردية
وغير مسؤولة تسيء الى العلاقات اللبنانية -
اللسطينية . ووعد الرئيس فرنجية بمعالجة
القضية . وذكرت « النهار » ان قيادة المقاومة
حرصت على ابلاغ بعض الجهات العربية ان